عند ابي حنيفه ومحمد سواء نزل من الراس او صعد من الجوف
وقال ابو يوسف ان صعد من الجوف ينقض لانه نجس بالمجاورة
ولهما انه لزج لا تتخلله النجاسة وما يتصل به قليل وهو
غير ناقض والطحاوي مال الى قول ابي يوسف حتى قال يكره
ان ياخذ البلغم بطرف كمه ويصلي معه كذا في الخلاصة وفيه
نظر مذكور في الشرح وان قاء دما فاما ان يكون من الراس
او من الجوف سائلا او علقا ان كان سائلا نزل من الراس ينقض
اتفاقا ان ساوى البزاق وان كان علقا اي منجمدا لا ينقض
اتفاقا وان غلب السائل على البزاق نقض وكذا ان كان
مساويا فان كان اصفرها نجسا فان كان اقل صفرة عن ذلك فهو
مغلوب فلا ينقض وكذا الحكم ان خرج من اسنانه وان صعد
الدم من الجوف ان كان علقا لا ينقض اتفاقا الا ان يملا الفم
لانه سوداء محترقة فاعتبر بسائر انواع القيء وان كان
سائلا فعلى قول ابي حنيفه ينقض وان لم يكن اي ولو لم يكن
ملاء الفم كسائر الدم السائل لانه من جراحة في الجوف
اذ المعدة ليست محلا للدم وعند محمد لا ينقض ما لم يكن
ملاء الفم اعتبارا بالقيء لكونه من الجوف وان قاء طعاما او
غيره سوى الدم السائل وانما ذكر الطعام لئلا يتوهم ان
الضمير للدم المتقدم ذكره قليلا قليلا متفرقا وكان بحيث لو جمع

بملاء الفم ينظر ان اتحد المجلس بان قاء الجميع في مجلس واحد
يجمع عند ابي يوسف ويحكم بالنقض وقال محمد اذا اتحد
السبب وهو الغثيان يجمع ويحكم بالنقض والا فلا وهو
الاصح لان الاصل اضافة احكام الى اسبابها وتفسير اتحاد
السبب انه اي الاتحاد اذا اي كاين اذا قاء ثانيا قبل سكون
النفس عن الغثيان والهيجان اي الاضطراب والحركة
لدفع المعدة ما لا تطيقه وكذا قاء ثالثا او رابعا فهذا هو تفسير
اتحاد السبب اما الدم ونحوه اذا خرج من البدن فاما ان
يسيل او لا ان سال بنفسه نقض والا فلا خلافا لزفر
لقوله عليه السلام ليس في القطرة والقطرتين من الدم الوضوء
الا ان يكون سائلا والمراد بالقطرة والقطرتين ما يخرج ويشبهها
بما يقطر ولا يسيل بدليل قوله عليه السلام الا ان يكون سائلا
وعلى هذا الاصل وهو اعتبار السيلان في الدم ونحوه سائل كثير
منها اي من فروع المسائل نقطة اي القاعدة بكسر النون وفتحها وهي واحدة
الجدري والبثرة قشرت فسال منها ما خالص اجتذب
من الخارج والتأمت عليه او دم او صديد اي ما اصفر
رقيق من الدم او القيح ان سال عن راس الجرح ينقض الوضوء
وان لم يسل عن راس الجرح لا ينقضه وهذا يشتمل ما اذا
خرج بنفسه فسال او خرج بالعصر فسال وهو اختيار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1